

فقدان الأمن الأسري وانعكاساته على الطفل في كتاب حكايات طبيب لنجيب كيلاني

(قصة ليل الحيارى أمودجا)

Loss of family security and its reflections on the child in the book Tales of a Doctor by Najib Kilani, and the researcher chose the story of Lail Al-Hiyari as a model

مرتضى بابكر أحمد عباس ، استاذ مشارك

D. Mortda papeker ahmad apass

جامعة وادي النيل - السودان

Nile Valley University- Sudan

تاريخ القبول: 2021/11/19

تاريخ الإرسال: 2021/7/28م

Abstract:

ملخص:

Lail Al-Hiyara is one of the stories presented by Najib Kilani in his book Tales of a Doctor, in which the family and social reality constitutes a basic reference for this vision, as it accurately and in many details reflects the reality of family relations in the society of the wealthy and what children suffer from the loss of security and the consequent family disintegration and loss. For the children, the novel tries to break through that social pattern, delves into the details of many of the things that are not known and establishes a new awareness. The study was entitled: Loss of family security and its reflections on the child in the book Tales of a Doctor by Najib Kilani, and the researcher chose the story of Lail Al-Hiyari as a model to be a subject for study.

Keywords: family, reflections, Lail Al-Hiyara, Najib Kilani

ليل الحيارى هي أحد القصص التي أوردها نجيب كيلاني ضمن كتابه حكايات طبيب والتي يشكل فيها الواقع الأسري والاجتماعي مرجعاً أساسياً لهذه الرؤية حيث أنها تعكس بدقة وفي كثير من التفاصيل واقع العلاقات الأسرية في مجتمع الأثرياء وما يعانیه الأطفال من فقدان للأمن وما يترتب عليه من تفكك أسري وضياع للأبناء، فالرواية تحاول أن تحترق ذلك النسق الاجتماعي وتغوص في تفاصيل كثير من المسكوت عنه وتؤسس لوعي جديد. فكانت الدراسة بعنوان: فقدان الأمن الأسري وانعكاساته على الطفل في كتاب حكايات طبيب لنجيب كيلاني واختار الباحث قصة ليل الحيارى أمودجاً لتكون موضعاً للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، انعكاسات، ليل الحيارى، نجيب كيلاني.

مقدمة:

01/ نجيب كيلاني:

هو نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبداللطيف الكيلاني ، ولد يوم الإثنين في الأول من يونيو 1931م، بقرية (شرشابة) بمصر².

التحق نجيب الكيلاني بكتاب القرية في سن الرابعة، شأنه في ذلك شأن كل الأطفال، وأتم حفظ كثير من سور القرآن الكريم، وكان جده لأبيه يحض على تعليمه، والعناية به، لما لمس فيه من ذكاء، ورغبة في التحصيل³. كانت أسرته تعاني شظفا في العيش، مع ذلك أصر والده على حرمان الأسرة الفقيرة من بعض المال ليقدمه لابنه طالبا للعلم، فكان يرد الجميل بالتفوق على أقرانه⁴.

التحق الكيلاني بكلية الطب على الرغم من أنه كان مغرما بالقراءة وخاصة تلك المجالات الأدبية التي صدرت في تلك الفترة كالرسالة، والثقافة، والهلال، والمقتطف، وعن طريقها تعرف على كثير من الأدباء كسيد قطب، ومصطفى صادق الرافعي والعقاد والمازني والمنفلوطي وطه حسين وتوفيق الحكيم⁵.

ولقد جر عليه انتمائه لجماعة الإخوان ونشاطه نقمة السلطة فاعتقل سنة 1955م، وقضى ثلاث سنوات سجيناً وراء القضبان، ثم أعيد إلى السجن سنة 1965م، وأفرج عنه بعد ذلك بعامين⁶.

اشتهر نجيب كيلاني من خلال أعماله، وقد تميز بغزارة إنتاجه، وقد تنوعت أعماله فشملت أغلب الأجناس الأدبية نثراً وشعراً ونقداً.

مما لاشك فيه أن للوسط الأسري الذي يعيش فيه الطفل وينتمي له أثر كبير على شخصيته وسلوكه وأمط تفكيره، فالأسرة هي المكون الأول لوجدان الطفل في مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة والمجتمع المحيط ، والأسرة هي الحاضنة الأولى والأهم في حياة الطفل منذ ولادته، والذي يمثل الأمن الأسري العامل الأول والأهم في تكوين شخصيته، ففي مرحلتها النمو الأولى من حياة الطفل (الرضاعة - الطفولة المبكرة) والممتدتين حتى سن السادسة، يكون الطفل ملتصقاً بالوالدين وبالبيئة الاجتماعية المحيطة به، يتعلم فيها الطفل كيف يكتشف نفسه، وكيف يتعايش مع العالم المحيط به، ويبدأ في إدراك العالم من خلال والديه واكتساب الكثير من السلوكيات منهما¹ " فحدوث خلل في احد المكونات الأساسية للأسرة لدى الطفل يكون له انعكاساً سلبياً على شعور الطفل بالطمأنينة، ومن ثم يختل لديه شعوره بالأمن الأسري، إذ أن الطفل يتأثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بنظرته لوالديه.

وقد تطرق نجيب كيلاني في كتابه حكايات طبيب لبعض القضايا الأسرية التي تنعكس على سلوك الطفل وذلك من خلال قصته ليل الحيارى التي يحاول الباحث من خلالها تسليط الضوء على تلك القضايا ومن ثم بيان أثرها على حياة الطفل والمجتمع، ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد حلول لتلك القضايا من أجل طفل سليم ومجتمع معافي، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة.

أن شطرا من هذه القصص في "حكايات طبيب" تتحدث عنه طبيبا في السجن .

وهدفت المجموعة القصصية (حكايات طبيب) للكشف عن عورات المجتمع، وحوت الكثير من الأفكار والصراعات، فعلى سبيل المثال : قصة (لحظة طيش) تحدثت عن الصراع النفسي الذي تعاني منه الفتاة بسبب حملها ومخاوفها من معرفة أحد بالموضوع، وقصة (ليلة غاب عنها القمر) تحدثت عن الصراع بين القرى الناشئ من القتل والأخذ بالثأر.

و(جنة الوهم) تتحدث عن الأوهام التي تراود نفس وداد بسبب عدم قدرتها على الحمل.

وقصة (القلب الجريح) عبارة عن صراع داخلي في نفس جواد بين انتقامه لشرفه وبين مخاوفه من كونه ظلم أخته بغير حق.

ومن تلك القصص كذلك قصة (ليل الحيارى) والتي نحن بصدد دراستها والتي تعد أطول القصص في كتابه حكايات طبيب.

03/ ملخص قصة ليل الحيارى:

قصة ليل الحيارى هي واحده من القصص التي وردت ضمن كتاب حكايات طبيب

تبدأ تلك القصة بالشكوى من تغيير سلوك الطفلة رشيدة البريفة الضاحكة والتي تحولت بعد ذلك لإنسانه حزينة بائسة تطاردها الكوابيس و تسلب منها متعة النوم وطيب الرقاد، حاولت رشيدة الانتحار فتم إنقاذها، لتأخذها أمها بعد تلك الحادثة لكتاب

ترك الكيلاني سبع مجموعات قصصية، ومسرحيتين، وسبعة دواوين، وله أعمال أخرى تحت الطبع، وأكثر ما أشتهر به أنه روائي، وكان مكثراً إلى درجة فاق بها أساطين الرواية العربية أمثال : نجيب محفوظ، وإحسان عبدالقدوس، وعبدالحاميد جودة السحار.. وغيرهم ، فقد بلغ عدد رواياته المطبوعة 42 رواية، كما ألف مجموعة نقدية في التنظير الإسلامي، وكتب نقدية أخرى تنجح إلى الممارسة وحكاية التجربة الذاتية، وبعض المقالات الفكرية والأدبية، كما قام بتأليف مؤلفات طبية تتعلق بمهنته الأصلية كطبيب.

02/ كتاب حكايات طبيب

كتاب حكايات طبيب لنجيب كيلاني هو عبارة عن مجموعة قصصية، تنوعت بين القصص البوليسية والقصص الدرامية الاجتماعية. ولعل أبرز ما يميّزها هو قرب الطبيب من الناس والمرضى وشكاويهم، فحكايات الطبيب تدور حول هؤلاء، وقد عمل الكاتب من خلالها على تسليط الضوء على بعض القضايا الاجتماعية والأسرية المهمة والتي تدور أحداثها في كثير من الأحيان خلف الأبواب والنوافذ المغلقة، فعمد الكاتب إلى نشرها وإخراجها للناس لتتسع دائرة اختصاصه واهتمامه من علاج المرضى فقط إلى علاج المجتمع كذلك .

حاول نجيب الكيلاني من خلال كتابه "حكايات طبيب" - والذي اعتمد من خلالها على الجنس الروائي - أن يؤرخ لرحلته المهنية التي هي جزء من حياته. حيث أنه يؤرخ للجانب المهني في حياته فكتاب "حكايات طبيب" هو سرد لسيرته ومهنته كطبيب وكسجين حيث

نجيب كيلاني قصته تلك بقتل الزوجة عشيقها ماهر بعد أن تم فصله من العمل، لتودع بعد ذلك في مستشفى للأمراض العقلية.

04/ قضية فقدان الأمن الأسري في رواية ليل الحيارى:

بلا شك أن القضايا التي تترك المجتمع والأسر هي كثيرة جدا إلا أن قصة ليل الحيارى قد تطرقت لجزء مهم منها وهو تلك الجزئية التي تتعلق بانعدام الأمن الأسري وما ينتج عنه من تفكك أسري يلغي بظلاله على الأسرة والمجتمع مستقبلاً، والتي تمثلت في:

أ- الخيانة الزوجية:

لعل السبب الرئيس لأكثر حالات الخيانة الزوجية هو الخلل في العلاقة الجنسية بين الزوجين، وقد يكون ذلك الخلل ناتج عن انشغال أو إهمال أحدهما للآخر، ولا شك أن للخيانة الزوجية أثر كبير على سلوك الطفل الذي يراقب ويشاهد ما يدور حوله، كما قد تؤثر عليه سلبا وبشكل كبير إذا ما وصل الأمر حد الطلاق بين الطرفين، وقد أثبتت تلك القضية في قصة ليل الحيارى إذ أن أحداث تلك القصة تدور حول خيانة الزوجة مع عشيقها الموظف (ماهر) والذي يعمل مع زوجها (عبدالعال) في ظل غياب الثاني وانشغاله بعمله وإهماله لأسرته وأبنائه، وتعيديها بعد ذلك على الطفلة رشيدة بوضع المخدرات والحبوب المنومة لها وحقنها بالحقن المهدئة والمنومة واتهامها بالجنون ليخلو لها الجو مع عشيقها ماهر.

الأحجية والتعاويد قبل أن ينتهي بها المقام إلى عيادة للطب النفسي.

تجلس رشيدة أمام ذلك الطبيب لتسرد تفاصيل حياتها وتتكشف بعدها تفاصيل القصة رويدا رويدا، ليجد القارئ نفسه أمام معضلة حقيقية لعب فيها الأبوين دورا كبيرا في تحريك أحداثها.

فوالدها المليونير مشغول عنها، وأمها التي تجزم الطفلة رشيدة أنها تكرهها، نخون والدها مع عشيقها ماهر.

تكشف طلاسمة القصة وتزداد وضوحا حينما أهدت رشيدة مذكراتها اليومية لطبيبها الذي يجد نفسه أمام جريمة مكتملة الأركان بطلتها أمها وعشيقها ماهر، وكانت الطفلة رشيدة هي الضحية التي كانت تعمل أمها على تذويب المخدر لها في الشراب، أو طعنها بالإبر المنومة ليخلو لها المكان مع عشيقها ماهر، أخبرت والدها بعد صراع بتلك الخيانة الزوجية إلا أن والدها تعامل معها ببرود ظن أن ذلك مجرد هلوسات.

قرر الطبيب أن يتقصى الحقائق بنفسه ليتأكد من صحة سلامة رشيدة، وأن ذلك ليس هلوسة وكانت المفاجأة أن ماهر اعترف بخيائته بدون مشقة كبيره بعد ذكره لبعض المبررات التي كان الفقر أولها.

استطاعت رشيدة أن تشفى وتقلع عن المهدئات والعقاقير المنومة واستطاعت بمعاونة الطبيب أن تكشف حقيقة أمها وخيائتها بعد أن ضبطها الزوج متلبسة مع عشيقها ماهر فقام بطلاقها قبل أن يكشف حقيقة مهمة لابنته رشيدة والتي تشكل مفتاحا للحل وهي أن تلك الزوجة ليست أمها وان أمها قد ماتت. ويختتم

د- التحرش المنزلي:

ونعني به التحرش داخل أطار المنزل، والذي يكون من الأقارب أو الأشخاص الذين يعملون بالمنزل (خدم ، عمال) وقد أشار نجيب كيلاي في قصته ليل الحيارى إلى تلك القضية فقد تعرضت الطفلة رشيدة للتحرش من عشيق أمها (ماهر) الذي قام بوضعها في السرير وتقبلها وهي تحت المخدر قبل أن تغيب تماما عن الوعي، دون الخوض في التفاصيل ليفتح بعد ذلك الباب على مصرعيه أمام القارئ ليتخيل ما يمكن أن تقول له الأحداث في ظل تلك الظروف وفي ظل ذلك الواقع الأسري الذي ينذر بالخطر فالوالد غائب والأم تغوص في بحر الخيانة والطفلة رشيدة نائمة تحت تأثير المخدر وماهر غاب عقله بسبب الخمر.

تقص رشيدة تلك الحادثة فتقول : " أحضرت لي أمي كأساً من عصير الليمون، أذابت فيه قرصين من الدواء، طلبت مني أن أشرب حتى تخفف وطأة الصداع، شربت، وسرعان ما نمت، وكالأحلام شعرت أن ماهر يحملني إلى سريري، خيل لي أنه يقبلني، لعل الأمر كان مجرد " تهيؤات " ، حاولت أن أفتح عيني عندما قبلني، فلم أستطع إلا قليلاً ، بدت أمي من خلفه تلبس قميصاً للنوم شفافاً وردياً ، أحاطها بذراعيه ، وأطفأ النور، اختلط الحلم بالحقيقة.¹²

ه- الطلاق:

الطلاق هو الإعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية، وهو أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد كيان الأسرة.¹³

فالأم لم تعد مصدراً للحنان والرأفة والرحمة والاحتضان الأسري بقدر ما كانت مصدراً للهدم وضياح الأطفال.

ب - انشغال الأب:

إن وجود الأب في حياة الأطفال يعني الحماية والرعاية، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بأن هناك حماية ورعاية وإرشاد يختلف نوعاً ما عما يجدونه عند الأم ، وبأن الأب هو الراعي الأساسي للأسرة، وهو المسؤول عن رعيته، فوجود الأب كمعلم في حياة الطفل، يعتبر من العوامل الضرورية في تربيته وإعداده.⁷

تصف رشيدة في قصة ليل الحيارى حال والدها وانشغاله الدائم بعمله وتجارته عن أسرته فتقول : " أبي مشغول في تجارته الواسعة، إنه مليونير ولا نراه إلا نادراً⁸ " وقد اقر والدها بذلك في نهاية القصة حين قال: " كانت حياتي كلها عمل في عمل، ولأول مرة أقرر السفر إلى الخارج في عطلة، وسنكون معا يا رشيدة"⁹

ج - الإدمان:

الإدمان من الظواهر المرضية التي تؤثر بشكل كبير على نظام الأسرة فهو من أسباب انعدام الأمن الأسري.

ظهرت الزوجة في رواية ليل الحيارى في شكل أنثى عابثة لاهية مدمنة للشراب يظهر ذلك في خطاب رشيدة لها : " لقد سمعت يا أمي أن المواد الكحولية والمهدئات العصبية معا قد يؤديان إلى الموت"¹⁰ وتصف رشيدة مشهداً من المشاهد فتقول: " شممت رائحة الإثم، رائحة الخمر كانت تفوح من فم الملعونة"¹¹

كانت تسيطر على عقله وتجعله يسعى إلى الكسب بمختلف الطرق. يظهر ذلك جليا في الحوار الذي دار بين الطبيب وبين ماهر يقول الطبيب مخاطبا له: " أنت محل ثقة الجميع يا ماهر وتستطيع أن تساعدنا.

أدرك الرجل ما يعنيه الطبيب، ولهذا قال: " لا تبأنا مجرد موظف عندهم، ويمكنهم أن يرموا بي في الشارع في أية لحظة. إنه مصيري ومصائر أمثالي معلقة بخيط رفيع."

سدد إليه الطبيب نظرات ثاقبة، وقرر أن يهاجم، " أنت لست مجرد موظف يا ماهر."

أجاب ماهر: هكذا يزعم الحاقدون دائما. أمثالنا عبيد. نعم عبيد. أتدرك مرارة هذه الكلمة¹⁶.

وتظهر تلك العقدة بوضوح في حديثه مع والدة رشيدة بعد طلاقها وطرده من العمل

قالت: " أتتركني في محنتي وتهرب؟؟

قال في هدوء: " لم اهرب لقد طردني عبد العال من العمل ومن المسكن، فكان لا بد أن أبحث عن مكان أوى إليه حتى أجد الفرصة للتفكير والبحث عن عمل..

وحبنا القديم يا ماهر؟

ضحك في براءة: " ها أنت بنفسك تقولين إنه قديم. الحب لا يستمر مثل الفقر والتعطل.

قالت: " لقد أعطيتك من المال ما يكفي لعشر سنوات قادمة.

جرع كأسا، وهو يقول: " ذهب مع الريح.

وقد ختم نجيب كيلاني قصته ليل الحيارى بطلاق الأم وموت ماهر بعد أن كشف حقيقة مهمة فتلك المرأة ليست أمها فقد صرح الأب بذلك حينما خاطب ابنته صارخا في عنف: ليست أمك، أمك ماتت، وقد تزوجتها بعد أن خفت عليك، وانتقلنا إلى حي جديد حتى لا يعرف أحد أنها زوجة أبيك¹⁴ " وفي نهاية القصة " عرفت رشيدة أن زوجة أبيها غادرت البيت إلى الأبد بعد أن سوت مسألة حقوقها مع عبد العال، ولم يعد يراها أحد ولا يدري أين ذهبت¹⁵. ولعل الغرض من تلك النهاية هو محاولة الكاتب لخلق حالة من التوازن النفسي للطفلة رشيدة وإخراجها من تلك الدائرة ليعيدها من جديد لحضن الأسرة والمجتمع فتلك الأم الخائنة التي يطاردها عارها لم تكن في يوم أمها، كما أن أمها الحقيقية الراحلة كانت قمة في الطهر والعفاف.

إلا أن الكاتب لم يتطرق لمصير الطفلين الصغيرين وما سيلحق بهم جراء طلاق أمهم فبلاشك سيلقي ذلك الطلاق بظلاله عليهم وربما يكون حجر عثرة تعوق مسيرتهم مستقبلا.

و- الفقر:

من القضايا الاجتماعية التي تطرق لها نجيب كيلاني في كتابه حكايات طبيب والتي ألفت بظلالها على العلاقات الأسرية وأدت إلى انعدام الأمن الأسري في هذه القصة قضية الفقر والتي تشكل في هذه القصة العنصر الخفي والمحرك الأساسي لأحداثها وهي نقطة التحول الحقيقية فيها، فماهر ذلك الموظف البسيط الذي أغوى الأم كان فقيرا وكان الفقر هو المحفز والدافع الذي جعله يرتكب تلك الفظائع، فعقدة الفقر هي التي

تؤرق المهتمين والباحثين في مجال الأسرة والطفل بأسلوب شيق وممتع.

3- تعامل الكاتب مع أحداث وشخصيات الرواية ببراعة فائقة مستقلا عنصرا المكان وذلك الصراع القائم بين الطفلة رشيدة وزوجة والدها ليسلط الضوء من خلاله على المواقف الأسرية والحياتية المختلفة التي تدور أحداثها خلف الجدران والنوافذ المغلقة.

4- قصة ليل الحيارى هي دعوة للإصلاح الاجتماعي والأسري كما أنها دعوة للاهتمام بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة الأطفال.

06/ الهوامش:

- 1- شما بنت محمد بن خالد آل نهيان : الأمن الأسري.. والتأثير اللاواعي للآباء على وعي الأبناء، صحيفة الاتحاد، الإثنين 12 أكتوبر 2020
- 2- نجيب كيلاي: مذكرات نجيب كيلاي، كتاب المختار، القاهرة، ط1، 2006م، 11/1
- 3- عبدالله بن صالح العريبي: الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب كيلاي القصصية، دار كنوز أشبيلية للنشر، الرياض، ط2، 2005م، ص12
- 4- أحمد موساوي: في أدب نجيب كيلاي، أبعاد الصراع وامتداداته، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م، ص9
- 5- نجيب كيلاي: مذكرات نجيب كيلاي، ص71-79
- 6- أحمد موساوي: في أدب نجيب كيلاي، ص11
- 7- سلطان حميد الجسمي: أهمية دور الأب في الأسرة، صحيفة البيان، المغرب، 5 سبتمبر 2015م، ص1
- 8- نجيب كيلاي : حكايات طيب، الصحة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2015م. ص89
- 9- نجيب كيلاي : حكايات طيب، ص144

أمسكت بكمه. وشدته في غلظة : من الطبيعي أن نتزوج..

نظر إليها في دهشة، وقال : " هل جننت؟؟ " حرم عبد العال بك سابقا. المليونير الكبير. تتزوج صعلوكا شريدا مثلي؟ إن ذلك يعني الانتحار.

قالت : لكنني موافقة، وأريد ذلك.

قال: وأنا لا أستطيع أن أشارك في ارتكاب هذا الخطأ الفادح. إن سيدة القصر الكبير لا يمكنها أن ترضى بجياة الأكواخ. والغرف المنعزلة فوق أسطح العمارات الكبيرة. حيث لا ثلاثجات ولا غسالات . ولا خدم . أنت واهمة¹⁷.

05/ الخاتمة:

وبذلك يقدم لنا نجيب كيلاي صورة من صور المجتمع العربي ونموذج من نماذج الأسر المتحضرة ، كما يطرق جانبا مهما يلقي بظلاله على حياة الطفل وهو باب الأمن الأسري وما يترتب على فقدانه من تفكك أسري وضياع ودمار للمجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج:

- 1- استطاع نجيب كيلاي من خلال قصته ليل الحيارى ومن خلال التشابك بين شخصيات القصة أن يعكس الواقع الاجتماعي للأسر الغنية وما تعانیه من إهمال للأبناء والأزواج ومن ينتج عنه من تفكك أسري وضياع للأطفال.
- 2- على الرغم من قصر القصة نسبيا إلا أنها استطاعت أن تسلط الضوء على كثير من القضايا المهمة التي ظلت

- 10- المرجع السابق: ص136 -1
- 11- المرجع السابق: ص111
- 12- نجيب كيلاني: حكايات طبيب، ص112
- 13- ناديا حسن أبو سكينه، منال عبدالرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، بيروت، ط1، 2011م، ص19
- 14- نجيب كيلاني: حكايات طبيب، ص139
- 15- المرجع السابق: ص141
- 16- نجيب كيلاني : حكايات طبيب، ص123-124
- 17- نجيب كيلاني: حكايات طبيب، ص147-148
- 07/ المصادر والمراجع:

- 1- أحمد موساوي: في أدب نجيب الكيلاني، أبعاد الصراع وامتداداته، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م.
- 2- سلطان حميد الجسمي: أهمية دور الأب في الأسرة، صحيفة البيان، المغرب، 5 سبتمبر 2015م.
- شما بنت محمد بن خالد آل نهيان : الأمن الأسري.. والتأثير اللاواعي للأباء على وعي الأبناء، صحيفة الاتحاد، الإثنين 12 أكتوبر 2020.
- 3- عبدالله بن صالح العريني: الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب كيلاني القصصية، دار كنوز أشبيلية للنشر، الرياض، ط2، 2005م،
- 4- ناديا حسن أبو سكينه، منال عبدالرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، بيروت، ط1، 2011م
- 5- نجيب كيلاني : حكايات طبيب، الصحوة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2015
- 6- نجيب كيلاني: مذكرات نجيب كيلاني، كتاب المختار، القاهرة، ط1، 2006م